

كيف أحقق مقام الرضا بالله وعن الله ليرضى عني الله | الشيخ د.

محمد حسان

محمد حسان

اسمعوا هذا النداء النداء ما الذي ناداكم ورب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانه اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء الجزء الثاني. نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم - [00:00:00](#)

كريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ والاستاذ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف اخباركم شيخ؟ حياك الله يا دكتور. حياك الله وبياك. الله يبارك فيك - [00:00:50](#)
بداية انا ابدى اعجابي بالحلقة المنصرمة وفضيلتك تتكلم عن الحب في الله نفتقد كثيرا. نعم. بالفعل آآ هذا الحب في الله وله حلاوة تكلمنا عنها. هل له طعم الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد - [00:01:00](#)
صلى الله عليه وسلم. فالايامن فعلا له حلاوة وله طعم نعم. نعم طعم حقيقي لكن لا يتذوقه الفم انما يتذوقه القلب ما طعم الايمان؟ ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا - [00:01:24](#)

الله اكبر. وبالاسلام دينا وبمحمد صلى رسولا ثلاثة اشياء فقط؟ هذه اصول حضرتك ذكرت وقلت ثلاثة اشياء فقط. نعم هي سهلة بالدعوة واللسان وصعبة عند التحقيق والامتحان بمعنى نقول رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ما ايسر ان ينطق عن اللسان. اي نعم - [00:01:48](#)
لكن تحقيقها باللسان والجنان والاركان امر عند الامتحان لا ينجح فيه الا اولو العزم والايمان طيب اخذ بس اجابات مختصرة جدا من فضيلتك ونوسع القول. كيف احقق الرضا بالله سبحانه وتعالى ربه - [00:02:23](#)

ان ترضى بالله جل وعلا خالقا ورازقا ومدبرا له الامر وله الحكم وله الرزق وله التدبير وان تسلم بقلبك ولسانك وكيانك ان ترضى بالله وان ترضى عن الله ليرضى عنك الله - [00:02:46](#)
وعلى قدر رضاك عن ربك يكون رضا الله عنك. ارضى بالله فهمتها كيف ارضى عن الله. ترضى عن الله جل وعلا الله يرضى علي انا ارضى عن الله كده. الرضا - [00:03:11](#)

انواع واقسام. نعم هذا هو الرضا عن الله. نعم الرضا بما قسمه الله واعطاه هذا رضا عن الله تمام. رضى الله عنهم. ورضوا عنه. الرضا بما قسمه الله واعطاه. من الارزاق ومعاش الدنيا؟ نعم. تمام. بكل ما اختاره الله - [00:03:26](#)
الله لك. نعم. من لون وشكل ورزق وزوجة وولد وصحة ومرض وابتلاء. وسراء وضراء وسراء كل اختيار الله لك ارض عنه. يستوي عند الامران السراء والضراء والغنى والفقر والصحة والمرض. لمن رضى عن ربه سبحانه وتعالى - [00:03:49](#)
الله اكبر. يستوي عنده السراء والضراء لانه يعلم ان الذي ابتلاه بالسراء هو الذي قدر عليه الضراء. وهل يكون السراء السارة حاجة جميلة تكون ابتلاء. بل هو اشد الابتلاء اليسر اشد الابتلاء؟ نعم. كيف ذلك؟ كيف كيف ذلك؟ - [00:04:09](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. والابتلاء يكون بالسراء والضراء بل الابتلاء بالسراء اقسى لانه يلهي وينسي ويغطي الا لمن رحم ربك. الله اكبر. وقليل ما هم - [00:04:31](#)
اما الابتلاء بالضراء. هم. يستجمع فيه الانسان قواه ويستحضر الصبر ويصبره من حوله من الخلق. نعم. اما في السراء فهو يشعر انه

غني عن كل الخلق. صحيح. لا يريد احدا من الناس. هم. فان لم يعصمه ربه - [00:04:56](#)

الله اكبر سلم. ان قارون كان من قوم موسى. فبغى عليهم. نعم. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء به القوة. اولي القوة ماذا قال له قومه؟ مم. لا تفرح. ان الله يحب الفرحين. لا يحب الفرحين بمعنى ايه؟ لا يحب الفرحين المتكبرين - [00:05:13](#)

الذين اصابهم المطر الذين تناسوا فضل الله عليهم وظنوا هم. بفن الادارة. هم على علم عندك. بفن الادارة. والاستراتيجية.

والاستراتيجية والخطط لا نقلل من شأن هذا. نعم. لكن اياك ان تظن - [00:05:38](#)

ما انت فيه لا علاقة لفضل الله به بل هو محض فضل الله عليك الله اكبر. بل هو محض فضل الله عليك. يستوي عند السراء والضراء

هكذا الرضا عن الله. الرضا عن الله قسمه الله واعطاه. مش الرسول قال ان النفس - [00:05:57](#)

ولا تجزع نعم لا حرج في ذلك. نعم. هذه فطرة بشرية الانسان في اي لحظة. من اللحظات قد افلح من اسلم ورزق مم. كفاه. كفاه.

وقنعه الله. بما اتاه. مم. يبقى الرضا بما قسمه الله له. واعطاه. نعم - [00:06:16](#)

الرضا بما قدره الله وقضاه بالقضاء والقدر. بالقضاء والقدر من المحن. خيره وشره. عنده الامر ان ايضا. نعم عند المؤمن الرضا بما قدر

الله وقضى. يعني اضربه يا ريت مثالا يسيرا جدا. اتفضل. اصيب احد الصالحين يوما آآ فضحك - [00:06:34](#)

وقال له احد جلسائه تبلى وتضحك قال اجيبك على قدر عقلك قال نعم اجبني قال انستني قطعة اصبعه. هم. قال انستني حلاوة

اجرها مرارة المها ثاني. انستني حلاوة اجرها. ايوة. الله! ما كل هذا الجمال! ما شاء الله! الى حكمة من - [00:06:58](#)

الى حكمة من ابتلاه. الله لا يبتلي الا الحكمة انت لا تمرض مش للعذاب انت لا تمرض الا لحكمة ولا تغتني الا لحكمة ولا يمرضك الا

لحكمة او لا تمرض الا لحكمة. نعم. لان ابراهيم الخليل قال واذا مرضت - [00:07:24](#)

فكل شيء عند اهل السنة والجماعة انه وفي تقدير الله جل وعلا. ان الله تعالى كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض

بخمسين الف سنة الله اكبر. جلوسك هذا بقدر - [00:07:44](#)

ثوبك هذا الذي ترتديه بقدر. السعادة قدر والشقاء قدر. والرزق قدر والزوجة قدر والاولاد قدر فارضى بما قسم الله لك تعس سعيدا

واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج - [00:08:02](#)

يبقى الرضا بما قسمه الله واعطاه. والرضا بما قدره الله وقضاه. نعم. خذ الاعلى. يلا بالله عن كل الله عدم الشرك به. عدم الشرك به الله

اكبر. بالربوبية. مم. والالوهية - [00:08:26](#)

والعبودية والمحبة والانقياد والخضوع والتسليم والاذعان هذا هو الرضا بالله. هم. عن كل ما سواه. ففيما العمل اذا مولانا؟ العمل انت

مكلف به لتنال رضا الله وعجلت اليك ربي لترضى. اه - [00:08:47](#)

الله. هذا احسنت. نعم. وعجلت اليك ربي لترضى. امتثلت الامر واجتنبت النهي ووقفت عند الحج وبلغت ما امرتني كل هذا من اجل

رضاك. طب كيف اعرف ان انا راضي عن ربنا وربنا راضي عني؟ باختصار شديد. كبسولة كده. باختصار شديد. يا ليت - [00:09:09](#)

من حقق ما يرضي الله رضي الله عنه فصل بقى. من حقق ما يرضي الله. نعم. رضي الله عنه باوامره ونواهيه. احسنت. هم. من امتثل

امره. نعم. واجتنب نهيه ووقف عند حدوده وهو في غاية الحب له. نعم. والرضا عنه رضي الله عنه. بقدر - [00:09:29](#)

رضاه وامثاله لامر سيده وحبه لمولاه. جل جلاله. الله! ان الله النبي يقول. صلى الله اذا احب الله قوما ابتلاهم لا اله الا الله. الابتلاء

دليل حب اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي - [00:09:53](#)

فله الرضا. ومن سخط مم. السخط يا الله يا رسول الله من اشد الناس بلاء؟ قال المذنبون. الانبياء. الانبياء. ثم الصالحون ثم

الامثل فالامثل. ده احنا ليه بنعاير بعض يقول لك ربنا بيطلع من نقرة ينزل في حديقة عشان ربنا غضبان عليه. هذا خلل في الفهم.

فعلا. وخطأ - [00:10:13](#)

اشد الناس بلاء على وجه الارض هم الرسل والانبياء انظر الى نوح من اول تاريخ نوح. نعم. والى والى عيسى. ابتلاءات والى يوسف

والى زكريا. والى سيدنا يا رسول الله عليهم. صلى الله عليه من الابتلاء دكتور محمد لا يكاد العقل ان يستوعبه - [00:10:37](#)

اي الناس اشد بلاء يا رسول الله؟ قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة

له في البلاء. وان كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه - 00:11:03

وما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. الله ده اذا اذا ابتلينا نقول مرحبا بشعار الصالحين اذا يعني. هو كذلك شعار الصالحين. الله اكبر الله اكبر. سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام في مرض الموت ابتلي بالحمى - 00:11:22

لاخر لحظة يبتلى من اول لحظة خرج فيها على جبل الصفا. نعم. ونادى على بطون قريش قالوا تبا لك سائر اليوم يا محمد. هذا اول ابتلاءنا الى اخر لحظة يبتلى بالحمى. حتى لا يستطيعوا - 00:11:42

العباس ان يضع يده على جسده من شدة حرارته. الله اكبر. ويقول له ابن مسعود انك لتوعك وعكا شديدا يا رسول الله. فيقول اجل. اني لاوعك كما يوعك الرجل ان منكم - 00:12:03

لما وقد غفر الله لهم ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟ الابتلاء له مراته ايضا. نعم. ما مرتبه؟ المرتبة الاولى هي التمحيص يعني الاختبار اثبتت يصبر الله اكبر لا تنقص على عقبيك - 00:12:15

على الطريق ولا تقول هو ما فيش الا انا تبتليني والكلام اللي انت حضرتك تسمعه يبقى المرحلة الاولى التمحيص. طب بالمرة عشان نعدي منها نقول ايه اذا ابتلينا عشان ننجح في امتحان التمحيص - 00:12:32

لا تنجح في امتحان التمحيص الا اذا علمت يقينا ان الذي قدر البلاء هو الذي رزقك قبل البلاء العافية لسنوات فكما اعسر شهرا ايسر دهرا. الله! الله! لا فض فوك! احسنت! تمام - 00:12:48

يبقى اذا التمحيص. التمحيص احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم. لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا ونعلم ان الكاذبين. طب هاش اختبار. الله اكبر. طيب المرتبة الثانية هو اختبار وثبت. تمام - 00:13:08

التطهير مما من الذنوب والمعاصي الباطنة والظاهرة. الابتلاء يزيل الذنوب وما يبرح البلاء بالعبد حتى الارض وليس عليه. مم. خطيئة. خطيئة. مم. ما يصيب المسلم حتى الشوكة يشاكها يعني. اه. ما يصيب المسلمة ده من - 00:13:26

ولا وصب ولا هم ولا حزن. ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها. مم. من وفي رواية عبدالله بن مسعود بقى كما تحط الشجرة ورقها. كما قال اني لاوعى كالرجلين منكم. نعم. المرتبة - 00:13:45

المرتبة الثالثة رفع الدرجة وهي مرتبة النبي ومن سار على دربه. الله اكبر. لانه كما تفضلت بورك ابتلاء ربه. نعم. ليمحصه كلا. ليظهره. كلا. نعم. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك. وما تأخر - 00:14:05

نعم. اذا لماذا ابتلاء الى اخر لحظة؟ ليرفع درجته عنده سبحانه وتعالى. فقد تكون للعبد المنزلة عند الله لا يصلها بكثير عمل وانما ببلاء يصيبه في جسده فيصبر عليه في رفعه الله عز وجل به الى هذا - 00:14:26

الله. لو تعاملت جميل. بهذا الفهم. هم. لن يضيق صبرك. مم. بل ورب الكعبة انظروا مبتسما راضيا. نعم. منشرح الصدر. قد تتألم قد تئن في لحظة من الالم قد تتوجع لكن قد تبكي بكاء المحب لحبيبه - 00:14:46

بكاء المحب لحبيبه بكاء المستغيث بحبيبه ان يخفف عنه الالم او ان يرفع عنه الالم. نعم. لكنه لا يشعر في لحظة من اللحظات بالغضب من ولا بالسخط على سيده. بل هو في مقام الرضا لا يتجاوزه. وابشرك من رحمة الله بنا. بما ان مقام الصبر واجب -

00:15:11

ومقام الرضا مستحب الله هذه فرجة عظيمة جدا مقام الصبر واجب. واجب ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع. نعم. ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر. الصابرين. الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:15:34

انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم. الله! تعبتي. هم. رحمة. واولئك هم مهتدون. نعم. الله ليك اه سبحانه الله كنت اقول الصبر كما قال الشيخ ابن القيم. نعم. باب الامانة العلمية. فمن بركة العلم ان - 00:15:56

ولاهله. نعم. قال الصبر جواد لا يكو جميل ما شاء لا يهزم وحص لا يهدم جميل ما شاء الله ومن عند الله ام من عند الانسان يطور نفسه فيه الاصل فيه انه فضل الله على العبد - 00:16:16

صبر بالله وصبر لله وصبر مع الله صبر لله. وصبر بالله. بالله. اصبر وما صبرك الا. بالله. يعني لن تستطيع ان تحققه الا نعم الصبر من

الله عز وجل يا رب صبرني. وما صبرك الا مم. لن تستطيع ان تصل الى هذا المقام الا بالله. وبفضل الله عليك. نعم. وبأنزله -

[00:16:37](#)

الصبر والسكينة والرضا في قلبك. نعم صبر صبر. صبر لله. لله. وصبر بالله. طب صبر الله اللي هو ايه؟ صبر لله ان تصبر على ما انت فيه لله تعال لله تعال من اجله من اجل وجهه من اجل رضاه. نعم. وصبر بالله على صبره. وصبر مع الله ان تصبر على اوامر -

[00:17:08](#)

ونواهيه. تصبر على الطاعة وتصبر عن المعصية. وتصبر على القضاء والقدر الله اكبر. نعم. اذا الرضا الرضا بالله والرضا عن الله ان يستوي عندنا الامران السراء والضراء. هل الرضا ايضا مراتب؟ مرتبة - [00:17:33](#)

الرضا بما قسمه الله واعطاه. تمام. انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم يا سلام حديث كبير. جدا. والرضا بما قسم بما قدره الله وقضاه من البلاء والمحن والفتن والمصائب والامراض والسراء والضراء. نعم -

[00:17:53](#)

والرضا بالله عن كل ما سواه. ان ترضى بالله ربنا. هل تعلم هنا بقى من رضى بالله ربا. اه من رضى هنا يذوق حلاوة الايمان معي هذه يدوق حلاوتك. طعم الايمان. طعم الايمان. نعم. وحلاوته نعم. حلاوته اختتم بكلمات رقيقة لشيخ ابن القيم. اتفضل. يقول في حديث -

[00:18:14](#)

ما الذي نحن بصدده الذي رواه مسلم حديث العباس ذاق طعم الايمان؟ يذكر معه حديثا اخر في صحيح مسلم من حديث سألوا النبي وقاص رضى الله عنه. وهو. عليه الصلاة والسلام. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع المؤذن - [00:18:34](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. نعم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا.

وبالاسلام ديننا وفي لفظ وبمحمد نبيا. نعم. وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه - [00:18:51](#)

الله! الحديث ان كل ذنوبه كل الذنوب ما عدا الكبائر على الرجح من اقوال اهل العلم. نعم. لان الكبائر الاصل فيها التوبة تمام واذا تب يعني تجبر. تغفر كلها. الله اكبر. حتى الكبيرة. الله اكبر. تنتهي. حتى الكبيرة - [00:19:10](#)

نعم. نعم يقول ابن القيم وهذان الحديثان عليهما مدار مقامات الدين الله اكبر. كلها كاملة عليهما مدار مقامات الدين. لانهما تضمنا. ايوه. الايمان بالربوبية والالوهية والايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم. الاسلام. وتضمن على الانقياد له صلى الله عليه وسلم.

صلى الله عليه وسلم. وعلى الرضا بالاسلام ديننا. هل بقي شيء - [00:19:30](#)

خلاص. مم. رضى بالله ربا ومعبودا. نعم. يعني الها مألوها محبوبا شرف له العبادة وحده الظاهرة والباطنة واقربانه هو الذي خلقه

ويرزقه ويدبر امره ويصرف شؤونه وامن باسمائه الحسنى وصفاته العليا. وامن برسول الله صلى الله عليه وسلم وحقق الايمان به - [00:20:03](#)

اقر بلساني واعتقد بقلبي وانقادت جوارح الاتباع اوامره وتبليغ سنته وآ دعوته وشريعته. ثم امن بالاسلام ورضي بالاسلام ديننا. نعم. رضى بالاسلام ديننا يعني عاش بالاسلام للاسلام جميل ممتاز. عاش بالاسلام. للاسلام. لم يعيش للهوى. ولا للدنيا. ولا لدنيا. وانما

للاسلام - [00:20:27](#)

وليس معنى ان يعيش هل يطلق الدنيا؟ اه. وليس معنى ان يعيش العبد المؤمن بالاسلام الدين الاسلامي ان يطلق الدنيا كيف كيف

نجمع بين او ان يتخلى عن الدنيا كما جمع سيد الخلق - [00:20:54](#)

جمع بين العمل للدين والدنيا. فلا تعارض البتة بل العمل للدنيا ما دامه موافقا لشرع رب البرية وسيد البشرية فهو عبادة متقبلة من

رب البرية عبادة. عبادة دنياي واخذ ان كنت في فراشك مع زوجتك - [00:21:11](#)

يأتي احدنا شهوته ويأخذ اجره قال ارايت ان وضعها في الحرام عليه وزر؟ بلى كذلك ان وضعها في الحلال فله بها اجر عظيمة ما

اجمل هذا الدين والله! ايه والله! ما اجمل هذا الدين! لم يضيع الدين قط - [00:21:37](#)

امال المفهوم السائب ده عند الناس ان الدين صعب وشديد ومعقد يكون من بعض اخطائه مثلي حاشاك. في تقديمهم الدين للامة حاشاه بصورة خاطئة لكن لو فهمنا مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله لسعدنا بهذا الدين في دنيانا قبل اخرانا.

فما - 00:21:56

انزله الله الا ليسعد به الخلق في الدنيا قبل الآخرة. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يضل فقط ولا يشقى. الشقاء في الدنيا. مش هيشقى في الدنيا فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك الايات. بارك الله فيك. هاخذ وصية من فضيلتك لي وللمشاهدين ماذا تقول - 00:22:23

وصيتي لنفسى ولاخى دكتور محمد. بوركى سيدي الكريم. ولاخواني جميعا احرصوا كل الحرص على ان ترضوا بما قدره الله لكم وما قسمه الله لكم وما اعطاكم انظروا الى من هو دونكم لتستشعروا نعم الله عز وجل عليكم - 00:22:47
ولا تنظروا الى من هو فوقكم. وتعتقدون ان هؤلاء فقط هم اهل السعادة واهل الريادة. بل والله والله لو سكنت القصور وركبت البحور وسكنت العمارات الشاهقة والدور لن تشعر بطعم السعادة الحقيقية الا في طاعة العزيز الغفور. الله - 00:23:13
بديع اللهم امين يا رب العالمين. بارك الله فيكم واحسن اليك شيخنا. حفظك ربي ورعاك. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب فضيلة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور محمد حسان وحتى يضمننا لقوة الجديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:43

يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء. ان الذين هداكم ورب السماء السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء.

سبحانك اللهم فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها - 00:24:04

ايها شرف عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوحي يا ايها نادى بها من امنوا من كان ابيا اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم

والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:24:44